

الأربعون العوديت

في الحقوق الشرعية

تضمنت أربعين حقاً

تأليف:

أبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي

تقدم الشيخ الفاضل:

أبي عبدالله طارق الخياط البعداني حفظه الله ورعاه



إعطاء من الشبكة حارة



الأربعون العودِيَّة
في الحقوق الشرعية

١٤٤٦ هـ

تأليف:

أبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي

نصره الله وأيده وكان له في الدارين



مقدمة الشيخ طارق الخياط البعداني حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وأله أجمعين، أما بعد:

فقد قرأت رسالة أخينا المفضل الشيخ: موفق الفاضلي العودي حفظه الله ووفقه وسدده المسماة بالأربعين العودية، وهي تتعلق ببعض الحقوق التي انتقاها من صحيح السنة، فألفيتها رسالة نافعة، نفع الله بها كاتبها وقارئها إنه على ما يشاء قدير.

والحقوق قسمان: (حق لله، وحق لعباده).

وحقوق العباد قسمان: (خاص، وعام).

أما الخاص: فمثل بر كل إنسان والديه، وحق زوجته وجاره، هذه من فروع الدين؛ لأن المكلف قد يخلو عن وجوبها عليه، ولأن مصلحتها خاصة فردية.

وأما الحقوق العامة فالناس نوعان: (رعاة، ورعية).

فحقوق الرعاة: مناصحتهم.



وحقوق الرعية: لزوم جماعتهم؛ فإن مصلحتهم لا تتم إلا باجتماعهم، وهم لا يجتمعون على ضلالة، بل مصلحة دينهم ودنياهم في اجتماعهم، واعتصامهم بحبل الله جمعياً، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، ونفعنا بما ذكر وجعله ذخراً ليوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

أبو عبد الله طارق بن محمد بن عبده الحياط .
مسجد التوحيد/إب/دار الشرف/٢٨/ربيع أول/١٤٤٦هـ.





المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه
ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى جعل لكل إنسان حقوقاً وجعل عليه حقوقاً،
فأوجب تأدية الحقوق إلى أهلها، وهي كثيرة ولكني انتقيت أهمها،
فجمعت في هذه الرسالة القصيرة أربعين حقاً من الحقوق الشرعية
التي أمر الله بمراعاتها، مستدلاً لها بما صح عن نبينا **صلى الله عليه وسلم**،
وأخذت هذه الأدلة من كتب السنة الصحيحة، فما كان في البخاري
ومسلم فاكتفيت بعزوه إليهما أو إلى أحدهما، وما كان خارج
الصحيحين فكنت أذكر حكم الألباني على الحديث من حيث الصحة
أو الحُسن، وكنت أكتفي بذكر حديث واحد للمسألة، وربما أذكر
حديثين، أو أذكر رواية أخرى فيها زيادة معنى للحاجة، وكنت أذكر
أصرح حديث في المسألة، وما كان يحتاج إلى تعليق، أو ذكر الشاهد
في بعض الأحاديث أو بيان لبعض معاني الكلمات الغامضة بينته، وقد
حرصت على انتقاء أقصر الأحاديث وربما أذكر موضع الشاهد من
الحديث وأحذف الباقي تجنباً للإطالة.



وقد أسميتها: (بالأربعين العودية) نسبة إلى بلادي العود، سائلاً
المولى جل وعلا أن ينفع بها من قرأها أو حفظها، ولعل الله أن ييسر
لنا شرحها مستقبلاً أو التعليق عليها في جزء مستقل، والحمد لله على
توفيقه، ونسأله المزيد من فضله، والحمد لله رب العالمين.

كتبه:

أبو عبد الرحمن موفق بن أحمد بن علي الفاضلي العودي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

٢٨/ربيع أول ١٤٤٦هـ مسجد التوحيد/مريس/الضالع.





الحق الأول: حق الله تعالى

(١) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». متفق عليه.

الحق الثاني: حق نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». متفق عليه.

وعلامه محبته: العمل بسنته ومتابعته في أقواله وأفعاله ومعتقداته، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه.

الحق الثالث: حق القرآن

(٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ». رواه أحمد وصححه الألباني



الحق الرابع: حق الصحابة رضوان الله عليهم

- (٤) عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ». متفق عليه
- (٥) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه الطبراني وحسنه الألباني.

الحق الخامس: حق آل البيت:

- (٦) عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي»، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ. رواه مسلم



الحق السادس: حق الوالدين

(٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَبَهَا»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». متفق عليه

ومعنى بر الوالدين: أي: طاعتهما والإحسان إليهما وعدم عقوقهما.

الحق السابع: حق الأمر

(٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». متفق عليه.



الحق الثامن: حق الأولاد

(٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:
«كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَخْسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ». رواه مسلم.
 وعند أبي داود عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: **«كَفَى بِالْمَرْءِ**
إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوْتُ». صححه الألباني.
والمعنى: أن من يضيع أولاده ومن يعول من النفقه فهو آثم.

الحق التاسع: حق البنات

(١٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:
«مَنْ عَالَ جَارِيتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ». وَصَمَّ أَصَابِعُهُ.
 وفي رواية عند الترمذي: **«أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةُ كَهَاتَيْنِ»**.
ومعنى: **«مَنْ عَالَ جَارِيتَيْنِ»** أي: أحسن تربيتهما وأنفق عليهما.



الحق العاشر: حق الأقارب

(١١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». رواه مسلم

ومعنى: «مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ» أي: من وصل أرحامه وصله الله بخيره وإحسانه وتوفيقه، ومن قطعهما قطع الله عنه خيره وإحسانه.

الحق الحادي عشر: حق الزوج

(١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا». رواه الترمذي وحسنه الألباني.

ومفهوم الحديث: وجوب طاعة المرأة لزوجها



الحق الثاني عشر: حق الزوجة

(١٣) عن مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ - أَوْ اكْتَسَبْتَ - وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَلَا تُقَبِّحَ» أَنْ تَقُولَ: قَبَحَكَ اللَّهُ. صححه الألباني.

الحق الثالث عشر: حق الجيران

الحق الرابع عشر: حق الضيف

(١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». متفق عليه

الحق الخامس عشر: حق الصاحب

(١٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». رواه الترمذي وصححه الألباني.



الحق السادس عشر: حق الفقراء والمساكين

(١٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ ثُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فُتَرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» متفق عليه

الحق السابع عشر: حق اليتيم:

(١٧) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. رواه البخاري.

(١٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْرَجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ». رواه أحمد وحسنه الألباني.

ومعنى: «أَعْرَجُ» أي: أُلْحِقُ الحرج وهو الإثم بمن ضيعهما فاحذره من ذلك تحذيرًا بليغًا وأزجره زجرًا أكيدًا.



الحق الثامن عشر: حق الضعيف

(١٩) عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ؟». رواه البخاري

وعند أبي داود: عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ابْغُوِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ». صححه الألباني.

ومعنى: ابغوي الضعفاء: أي اطلبوا رضائي بالإحسان إليهم وأداء حقوقهم وتفقد أحوالهم.

الحق التاسع عشر: حق الكبير

الحق العشرون: حق الصغير

(٢٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ شَرَفَ كَبِيرِنَا». رواه الترمذي وصححه الألباني.

وفي رواية عند أبي داود: «من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا».



الحق الواحد والعشرون : حق العالم

(٢١) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْخُوتَ ؛ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلَّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ». رواه الترمذي وصححه الألباني.

الشاهد من الحديث: أن من حق العالم الدعاء له وإجلاله.

الحق الثاني والعشرون : حق الظالم

الحق الثالث والعشرون : حق المظلوم

(٢٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجُزْهُ -أَوْ تَمْنَعْهُ- مِنَ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». رواه البخاري

دل الحديث على: أن حق المظلوم نصرته وكف الظلم عنه، وحق الظالم منعه عن الظلم والأخذ بيده لتبقى حسناته، فذلك نصره لك.



الحق الرابع والعشرون : حق من ألقى السلام

الحق الخامس والعشرون : حق من دعا إلى طعام

الحق السادس والعشرون : حق المستنصح - طالب النصيحة -

الحق السابع والعشرون : حق العاطس

الحق الثامن والعشرون : حق المريض

الحق التاسع والعشرون : حق الميت

(٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». متفق عليه واللفظ لمسلم.

الحق الثلاثون : حق ولي الأمر المسلم :

(٢٤) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ". متفق عليه



الحق الواحد والثلاثون: حق حافظ القرآن

الحق الثاني والثلاثون: حق الشبهة المسلم

الحق الثالث والثلاثون: حق السلطان العادل

(٢٥) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَانِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ». رواه أبو داود وحسنه الألباني.

ومعنى: «الغالي فيه» أي: المتشدد المتجاوز الحد فيه.

«والجاني» أي: المقصر فيه المعرض عنه.

الحق الرابع والثلاثون: حق ابن السبيل:

(٢٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَلِيَهُمْ..»، ثم ذكر الحديث، وفيه: «وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ؛ أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أُمْسِكْ مَا لَكَ؛ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ، وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ». متفق عليه



الحق الخامس والثلاثون : حق الغائب

(٢٧) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِزِّ أَخِيهِ ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي وصححه الألباني.

دل الحديث: على فضل دفاع المسلم عن أخيه حال غيبته.

الحق السادس والثلاثون: حق النفس

(٢٨) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَرَجَسُكَ عَلَيْكَ حَقًّا» رواه مسلم

وعند أبي داود عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَأَنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»، صححه الألباني.

الحق السابع والثلاثون: حق الطريق

(٢٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَيْتُمُ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». متفق عليه



الحق الثامن والثلاثون: حق الطعام

(٣٠) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ». رواه مسلم.

وروى الطبراني: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْرَمُوا الْخَبْزَ».

فيجب إكرام الخبز وسائر الأطعمة بالمحافظة عليها وعدم امتهانها أو رميها في الزبالات أو في الطريق ونحو ذلك.

الحق التاسع والثلاثون: حق البهائم

(٣١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرْخِ ذَبِيحَتَهُ». رواه مسلم

الشاهد من الحديث: الإحسان إلى البهائم بعلفها وسقيها وعدم تحميلها فوق طاقتها، وإراحتها عند ذبحها.



الحق الأربعون: حق المجلس

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ». رواه أبو داود وصححه الألباني؟

ومعنى: «تِرَةٌ»: أي حسرة

(٢) وَعَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَحْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ». رواه أبو داود وقال الألباني حسن صحيح.



الفهرس

٣.....	مقدمة الشيخ طارق الخياط البعداني حفظه الله
٥.....	المقدمة
٧.....	الحق الأول: حق الله تعالى
٧.....	الحق الثاني: حق نبينا صلى الله عليه وسلم
٧.....	الحق الثالث: حق القرآن
٨.....	الحق الرابع: حق الصحابة رضوان الله عليهم
٨.....	الحق الخامس: حق آل البيت
٩.....	الحق السادس: حق الوالدين
٩.....	الحق السابع: حق الأم
١٠.....	الحق الثامن: حق الأولاد
١٠.....	الحق التاسع: حق البنات
١١.....	الحق العاشر: حق الأقارب
١١.....	الحق الحادي عشر: حق الزوج
١٢.....	الحق الثاني عشر: حق الزوجة
١٢.....	الحق الثالث عشر: حق الجيران
١٢.....	الحق الرابع عشر: حق الضيف
١٢.....	الحق الخامس عشر: حق الصاحب
١٣.....	الحق السادس عشر: حق الفقراء والمساكين
١٣.....	الحق السابع عشر: حق اليتيم
١٤.....	الحق الثامن عشر: حق الضعيف
١٤.....	الحق التاسع عشر: حق الكبير
١٤.....	الحق العشرون: حق الصغير



- الحق الواحد والعشرون: حق العالم ١٥
- الحق الثاني والعشرون: حق الظالم ١٥
- الحق الثالث والعشرون: حق المظلوم ١٥
- الحق الرابع والعشرون: حق من ألقى السلام ١٦
- الحق الخامس والعشرون: حق من دعا إلى طعام ١٦
- الحق السادس والعشرون: حق المستنصح -طالب النصيحة- ١٦
- الحق السابع والعشرون: حق العاطس ١٦
- الحق الثامن والعشرون: حق المريض ١٦
- الحق التاسع والعشرون: حق الميت ١٦
- الحق الثلاثون: حق ولي الأمر المسلم: ١٦
- الحق الواحد والثلاثون: حق حافظ القرآن ١٧
- الحق الثاني والثلاثون: حق الشبهة المسلم ١٧
- الحق الثالث والثلاثون: حق السلطان العادل ١٧
- الحق الرابع والثلاثون: حق ابن السبيل: ١٧
- الحق الخامس والثلاثون: حق الغائب ١٨
- الحق السادس والثلاثون: حق النفس ١٨
- الحق السابع والثلاثون: حق الطريق: ١٨
- الحق الثامن والثلاثون: حق الطعام ١٩
- الحق التاسع والثلاثون: حق البهائم ١٩
- الحق الأربعون: حق المجلس ٢٠
- الفهرس ٢١